مع بلوغ الأسعار أدنى مستوياتها نظرا لاستمرار ضخ الإنتاج

«كامكو»: 2016 أحد أكثر الأعوام تقلبا على أسواق النفط

معدل سعر النفط الشهري لسلة أوبك (بالدولار الأميركي للبرميل)

معدل سعر النفط الشهري لسلة أوبك

معدل انتاج النفط من قبل أعضاء منظمة أوبك في شهر ديسمبر2016-مليون برميل يومياً

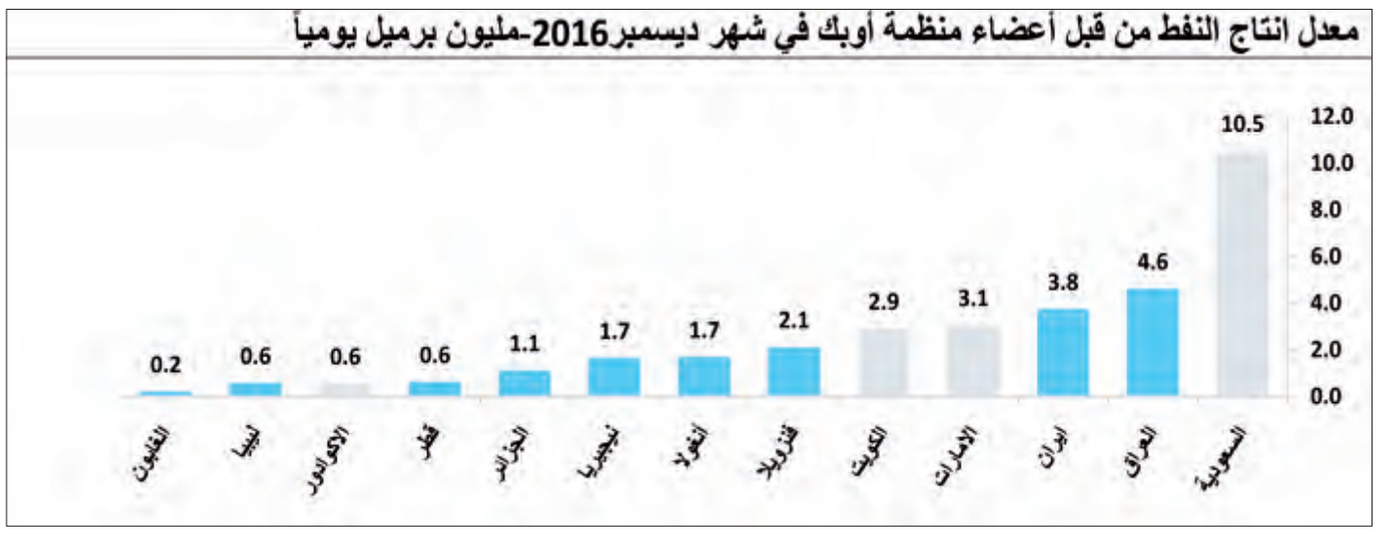

معدل انتاج النفط من قبل أعضاء منظمة أوبك

- **معدل تراجع الإنتاج بسبب هبوط أسعار النفط كان بمعدل أبطأ بكثير من المتوقع**
- **خام أوبك أنهى العام عند سعر 53.3 في حين بلغ خام برنت 55 دولارا للبرميل**
- **اتفاق أعضاء أوبك مع المنتجين خارجها أحاطت به شكوك عديدة من قبل المراقبين**

قال التقرير الصادر من شركة كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية عن العام 2016 كان العام 2016 أحد أكثر الأعوام تقلبا التي مرت على أسواق النفط، مع بلوغ الأسعار أدنى مستوياتها على مدى أكثر من عقد نظرا لاستمرار منتجي النفط في ضخ الإنتاج بسرعة خارقة بهدف الاحتفاظ بحصتهم السوقية. وكان أبرز الضحايا هم المنتجين مرتفعي التكلفة، وخاصة منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، إلا أن معدل تراجع الإنتاج بسبب هبوط أسعار النفط كان بمعدل أبطأ بكثير مما كان متوقعا في الأساس من خلال قيام منتجي النفط الصخري بإطالة أمد آبار النفط القائمة وكبح أنشطة الحفر الجديدة. وقد ساهمت احداث مثل حرائق الغابات في كندا والقضايا السياسية التي ظهرت في دول بعض منتجي الأوبك في تقديم مساندات متقطعة لأسعار النفط، إلا ان الدعم الثابت وردة الفعل الأقوى كان مصدرها المباحثات المتواصلة فيما يتعلق باتفاقيات تقليص الإنتاج والتي تم التوصل إليها في نهاية العام. وقد أنهى خام أوبك العام عند سعر 53.3 دولار أمريكي للبرميل في حين بلغ خام برنت 55 دولار أمريكي للبرميل، فيما يعد أعلى مستوى على مدى 18 شهرا بنمو سنوي بلغت نسبته 70 بالمئة و50 بالمئة، على التوالي.

مراقبي النفط

وقد حدثت معظم تلك الارتفاعات خلال النصف الثاني من العام 2016 وخاصة في شهر ديسمبر 2016 نظرا لالتزام المنتجين من الأعضاء وغير الأعضاء بالأوبك بتقليص الإنتاج، وهو الاتفاق الذي أحاطت به شكوك عديدة من قبل مراقبي النفط. إلا ان المفاجأة الأكبر تمثلت في الالتزام بحصص تقليص الإنتاج كما يتضح من التقارير خلال شهر يناير 2017، مع قيام السعودية والكويت بتقليص انتاجهما من النفط بأكثر من الكميات التي التزما بها. حيث تراجع انتاج النفط السعودي إلى أدنى مستوياته على مدى 22 شهر وبلغ أقل من 10 مليون برميل يوميا خلال يناير 2017، في حين تراجع الإنتاج النفطي الكويتي إلى 2.707 مليون برميل يوميا، حيث تصادفت أعمال صيانة آبار النفط مع اتفاقيات تقليص الإنتاج.

كما أعلن وزير الطاقة السعودي إمكانية تمديد اتفاقية تقليص الإنتاج بعد فترة الستة أشهر المتفق عليها، حيث يتوقع أن تتسارع وتيرة توازن السوق بدعم من الاتفاقية بالإضافة إلى الطلب القوى في السوق. إلا انه أعرب عن ثقته بأنه قد تنتفي الحاجة إلى مد أجل الاتفاقية نظرا للإشارات القوية التي يبثها السوق والارتفاع غير المتوقع للطلب وتقليص الإنتاج بكميات أكبر مما تم الاتفاق عليه من قبل الأعضاء وغير الأعضاء بالأوبك. واتسقت تصريحات المسؤول السعودي مع تعليق الأمين العام لمنظمة الأوبك الذي أعرب من خلاله عن توقعاته بتراجع مخزون النفط العالمي بحلول النصف الثاني من العام 2017، مضيفا ان منتجي النفط سيقومون في مايو 2017 بالنظر بشأن تجديد اتفاقية تقليص الإنتاج لفترة تمتد بعد النصف الأول من العام 2017. بالإضافة إلى ذلك، هناك تهديد ضمني لسوق النفط يتثمل في قيام الولايات المتحدة بضخ كميات كافية من النفط الصخري كفيلة بموازنة أثر تقليص الإنتاج، أو في حالة عدم التزام بعض منتجي النفط بتقليل الكميات المتفق عليها، حينها قد تقوم السعودية بفتح جميع المحابس والعودة إلى مستويات الإنتاج السابقة.

وكالة الطاقة

من جهة أخرى، أعطت مؤخرا وكالة الطاقة الدولية نظرة مناقضة عن أسواق النفط على المدى القصير في العام 2017. حيث ذكرت الوكالة انه يتوقع لأسعار النفط ان تتراجع في وقت لاحق من هذا العام على الرغم من اتفاقية الأوبك نظرا لتشجيع ارتفاع أسعار النفط لمنتجي النفط الصخري الأمريكي على ضخ مزيدا من الإنتاج. وسيكون لهذا الأمر تأثيرا عكسيا على أسعار النفط، كما يتوقع أن يظل السوق متقلبا خلال العام. وقد تجلى ذلك واضحا من خلال الزيادة البطيئة والمستمرة في عدد حفارات النفط في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي ارتفعت بثبات على مدى 11 اسبوعا حتى الأسبوع الماضي حين بدأت في التراجع بعدد سبع حفارات لتصل إلى 522 حفار. ويأتي هذا متماشيا مع توقعاتنا بأن ارتفاع سعر النفط أعلى من 50 دولار للبرميل سيكون محركا دافعا لمنتجي النفط الأمريكي نحو مزيدا من الانتاج. وسوف يعمل ذلك على موازنة أثر اتفاقية الأوبك ودفع الأسواق نحو التوازن في أواخر العام 2017.

ارتفعت أسعار النفط خلال ديسمبر 2016 والنصف الأول من يناير 2017 ولامست أعلى مستوياتها منذ 18 شهر. ويعزى هذا الارتفاع في الأساس إلى اتفاقية تقليص الإنتاج بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة الأوبك، كما تلقى السوق مزيدا من الدعم بفضل نجاح تطبيق التخفيضات المتفق عليها، وخاصة من قبل كبار المنتجين مثل السعودية والكويت. وارتفع متوسط سعر خام الأوبك خلال ديسمبر 2016 بنسبة هائلة بلغت 20 بالمئة، حيث بلغ 51.67 دولار أمريكي للبرميل، فيما يعد أعلى متوسط شهري منذ يوليو 2015. في حين كان ارتفاع سعر الخام الكويتي أقوى من ذلك، حيث صعد بنسبة 21.5 بالمئة وبلغ 51.13 دولار أمريكي للبرميل، أما خام برنت فقد سجل ارتفاعا بنسبة 19.1 بالمئة وبلغ متوسط سعره 53.29 دولار للبرميل خلال ديسمبر 2016.

أما على صعيد الإنتاج، فقد شهد العام 2016 زيادة بنحو 576 ألف برميل يوميا أو ما نسبته 2.0 بالمئة في إنتاج الأعضاء الحاليين بمنظمة الأوبك (باستثناء اندونيسيا وشمول الجابون) حيث بلغ 33.1 مليون برميل يوميا في ديسمبر 2016. هذا وقد تم تعليق عضوية اندونيسيا في المنظمة في خلال أقل من عام من انضمامها للمجموعة نظرا لرفضها تقليص الإنتاج بنسبة 5 بالمئة وفقا لاتفاقية الأوبك. وكان الارتفاع الذي شهده العام 2016 في الأساس بدافع من زيادة انتاج إيران بأكثر من 1 مليون برميل يوميا تبعتها ليبيا بزيادة بلغت 260 ألف برميل يوميا ثم السعودية بزيادة بلغت 230 ألف برميل يوميا مقارنة بإنتاج العام 2015. كما اضافت العراق والامارات مجتمعتين 300 ألف برميل يوميا في العام 2016 مقارنة بمعدلات انتاج العام 2015.

الإنتاج السعودي

من جهة أخرى، سجلت نيجيريا أعلى معدلات تراجع للإنتاج والذي انخفض بحوالي 440 ألف برميل يوميا تبعتها فنزويلا بتخفيض انتاجها بمعدل 396 ألف برميل يوميا ثم أنجولا بتراجع بلغ 189 ألف برميل يوميا. اما على أساس شهري، فقد تراجع الإنتاج النفطي للدول الأعضاء بالأوبك بنسبة 0.9 بالمئة أو 310 ألف برميل يوميا بسبب التراجع الشديد لإنتاج نيجيريا بواقع 200 ألف برميل يوميا تبعه تراجع الإنتاج السعودي والفنزويلي بواقع 50 ألف برميل يوميا و40 ألف برميل يوميا، على التوالي. وبعد ان شهدت نيجيريا ارتفاع انتاجها النفطي على مدى ثلاثة أشهر متتالية، تراجع انتاجها في ديسمبر 2016 نتيجة لأعمال صيانة غير مخططة لحقول النفط بالإضافة إلى أضراب عمال الموانئ. من جهة أخرى، تمت مراجعة الطلب العالمي على النفط للعام 2016 ورفعه بمعدل 10 آلاف برميل يوميا، كما يتوقع له الآن ان يرتفع إلى 1.25 مليون برميل يوميا ليصل في المتوسط إلى 94.44 مليون برميل يوميا. ويعزى هذا الارتفاع الهامشي إلى زيادة الطلب على النفط أكثر مما كان متوقعا من قبل الدول الأوربية وآسيا المحيط الهادي التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، نظرا لارتفاع الطلب على المواد البتروكيماوية الأولية ومتطلبات وقود التدفئة بسبب برودة الطقس أكثر من المتوقع. كما تم تعديل نمو الطلب على النفط في العام 2017 ورفعه بوتيرة متساوية، حيث يتوقع له حاليا ان ينمو بمعدل 1.16 مليون برميل يوميا ليصل إلى 95.6 مليون برميل يوميا لهذا العام. وكانت تلك المراجعة بدافع من توقع نمو الطلب بصورة أعلى في الدول الأوربية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال الربع الأول من العام 2017 نتيجة لظروف البرد القارس بالإضافة إلى تحسن الطلب على وقود المواصلات. في المقابل تم تخفيض توقعات الطلب في العام 2017 لدول آسيوية أخرى، وبالتحديد في الهند، وذلك بسبب سياسة سحب واستبدال الأوراق النقدية والتي من المتوقع أن تؤثر على النمو الاقتصادي والطلب على النفط.

المعروض النفطي

أما من جهة العرض، فقد تم مراجعة توقعات المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بالأوبك للعام 2016 ورفعها بمعدل 70 ألف برميل يوميا مقارنة بالتقرير السابق، حيث يتوقع له الان ان يتراجع بواقع 0.71 مليون برميل يوميا ليصل إلى 57.14 مليون برميل يوميا. وتعكس المراجعة ارتفاع المعروض النفطي من قبل النرويج وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأخير من العام 2016. ووفقا لأحدث التقارير الشهرية الصادرة عن الأوبك، تراجع المعروض النفطي العالمي خلال ديسمبر 2016 بمعدل 0.3 مليون برميل يوميا وبلغ 96.92 مليون برميل يوميا مقارنة بمعدلات نوفمبر 2016، إلا انه كان اعلى بمعدل 0.71 مليون برميل يوميا مقارنة بمعدلات ديسمبر 2015. من جهة أخرى، تم تخفيض توقعات المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بالأوبك للعام 2017 بمعدل 0.18 مليون برميل يوميا، حيث يتوقع له أن ينمو بمعدل 0.12 مليون برميل يوميا بمتوسط 57.26 مليون برميل يوميا. وتعكس تلك التعديلات تراجع المعروض النفطي لكل من روسيا وكازخستان والصين والكنغو والنرويج والذي كان جزئيا بسبب اتفاقية تقليص الإنتاج بين منتجي النفط من الدول الأعضاء وغير الأعضاء بالأوبك. إلا أن المعروض الأمريكي للعام 2017 تم رفعه بواقع 0.23 مليون برميل يوميا نتيجة لزيادة عدد الحفارات وقوة التدفقات النقدية لمنتجي النفط. في الوقت ذاته قد يساهم تراجع المعروض الصيني في مساندة السوق ودعم الأسعار حيث يقوم منتجي النفط في الصين بإغلاق حقول النفط القديمة نظرا لارتفاع تكلفة تشغيلها. ووفقا لهيئة الطاقة الدولية، يتوقع أن يتراجع الإنتاج الصيني بمعدل 0.24 مليون برميل يوميا خلال العام 2017 نتيجة لقيام منتجي النفط بتقليص الانفاق.

سيارة الدفع الرباعي ذات المزايا المتطورة والجودة العالية

«البابطين» تطلق «رينو كوليوس» الجديدة كليا في معارضها

السيارة جديدة كليا

وصول السيارة الحدية للكويت

رينو كوليوس

أعلنت شركة عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين، الوكيل المعتمد لسيارات رينو في الكويت، وصول أحدث سياراتها ذات الدفع الرباعي «كوليوس» الجديدة كليا إلى معرض رينو بالري.

وتعليقا على إطلاق سيارة الدفع الرباعي الحديثة للعلامة، قال مدير العمليات في مجموعة البابطين، محمد شلبي، إن «رينو كوليوس» المميزة، تشكل إرثا نادرا في صناعة السيارات، إذ تم تجديدها كليا، لزيادة القوة التي توفرها على مستوى الأداء والتصميم.

وأضاف شلبي أن «كوليوس» الجديدة كليا، تناسب تطلعات «رينو البابطين» واسعة النطاق، مشيرا إلى ضرورة تجربتها للتعرف على التغيرات الهائلة التي شهدتها، والتي أدت إلى توفير مزيج مثالي يجمع بين قوة سيارات الدفع الرباعي وتصميم سيارات صالون أكبر.

وأشار شلبي إلى أن إعادة التصميم الشاملة التي خضعت لها «كوليوس» الجديدة ، تظهر للجميع منذ الوهلة الأولى إستراتيجية التصميم الجديدة لدى «رينو»، مع قوة ومتانة خارجية تعزز روح المغامرة المتوقعة في فئة سيارات الدفع الرباعي في السوق.

مزايا قوية

تتمتع سيارة «رينو كوليوس» الجديدة بمزايا قوية وتصميم رياضي جذاب، مع قوالب واقية للأبواب، وقطر كبير على الجانبين، فضلا عن الواجهة المزينة بخطوط الكروم والفضة.

وتأتي المركبة الجديدة مع تكنولوجيا الدفع الرباعي، وتملك القدرة على مواجهة جميع تضاريس وظروف القيادة، بفضل ارتفاعها عن الأرض الذي يبلغ 210 ملم وزيادة طولها بنحو 15 سم عن الطراز السابق بالاضافة الى حقيبة امتعة سعة 550 ديسيمتر مكعب. وقد صممت السيارة بدواخل مريحة ذات مقاعد تضم أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا والتصميمات في فئتها.

وتشمل ألوان هيكل السيارة من الخارج ألوان متنوعة وهي الفضة، والأبيض، والرمادي، والأزرق.

كما تتمتع «رينو كوليوس» بمحرك بسعة 2.5 ليتر المطور حديثا، بقوة 170 حصانا، مع عزم دوران يبلغ 233 نيوتن في المتر عند 4000 لفة في الدقيقة ، وشاسيه قوية ومتينة، ما يؤدي إلى قوة وإثارة إضافية.

مقصورة متطورة

وعلى مستوى المقصورة، فقد جهزت «رينو كوليوس» الجديدة كليا، مع أحدث الترقيات والتطورات التكنولوجية، لرفع مستوى الأداء، ومنح القدرة على تقديم أعلى قدر ممكن من وسائط المساعدة، في حين تتمتع بأفضل مستويات الراحة الرئدة في فئتها، وأعلى درجات الأمان. تتميز المقاعد بتصميم رحب يحيط بالراكب والسائق وأبعاد تجعلها من بين الأفضل في فئتها بالإضافة إلى فوم متغير الكثافة لمزيد من الراحة.

كما تم تجهيز المقاعد الأمامية بإمكانية تعديلها إلى 6 أوضاع بالكهرباء وتعديل كهربائي لمنطقة أسفل الظهر وتهوية المقعدين الأماميين مع اختيار لاثنين من الإعدادات للبقاء باردة في الطقس الحار.

لكي تتفوق على الجميع، تم تجهيز كوليوس الجديدة كليا بأحدث الابتكارات وأعلى معايير الراحة ورحابة التصميم بحيث يتمتع سائقي كوليوس الجديدة بأنظمة مساعدة السائق المتقدمة مثل نظام الصف السهل للسيارة والتحذير من النقاط العمياء بالإضافة إلى جهاز التحكم بالمحرك عن بعد، كاميرا الرؤية الخلفية، فتحة السقف البانورامية، تابلت مجهز بشاشة تعمل باللمس قياس 8.7 بوصة مع تكنولوجيا «آر– لينك 2» ونظام الملاحة، نظام صوت بوز، وغيرها من المميزات.

وتشكل «كوليوس» إرثا جديدا في تاريخ علامة «رينو»، مع تشكيلة لا مثيل لها من المزايا على مستوى التصميم الخارجي ذات الجودة العالية، مع تعزيز الأداء، وتصميم داخلي أنيق، ومعايير سلامة شاملة ومتطورة، مع الالتزام بالأداء البيئي مع الجزء الأفضل في مسيرة العلامة التي تحمل شعار «إعادة تصميم للوصول إلى القمة مع رينو».

تتمتع بمزايا قوية